

بحار الأنوار

[126] وملاطها المسك الاذفر، وشرفها الياقوت الاحمر، والاخضر والاصفر، قلت: فما أبوابها ؟ قال أبوابها مختلفة باب الرحمة من ياقوتة حمراء. قلت: فما حلقتة، قال: ويحك كف عني فقد كلفتني شططا قلت: ما أنا بكاف عنك حتى تؤدي إلى ما سمعت من رسول الله ﷺ في ذلك، قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما باب الصبر، فباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا حلق له، وأما باب الشكر فانه من ياقوتة بيضاء، لها مصراعان مسيرة ما بينهما خمس مائة عام، له ضجيج وحنين، يقول: اللهم جئني بأهلي، قلت: هل يتكلم الباب ؟ قال: نعم، ينطقه ذو الجلال والاکرام، وأما باب البلاء قلت: أليس باب البلاء هو باب الصبر ؟ قال: لا، قلت: فما البلاء ؟ قال: المصائب والاسقام والامراض والجذام وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد، ما أقل من يدخل منه. قلت: رحمك الله ﷺ زدني وتفضل علي فاني فقير، قال: يا غلام لقد كلفتني شططا، أما الباب الاعظم، فيدخل منه العباد الصالحون، وهم أهل الزهد والورع والراغبون إلى الله ﷻ عزوجل المستأنسون به، قلت: رحمك الله ﷻ فإذا دخلوا الجنة ما ذا يصنعون ؟ قال: يسرون على نهرين في مصاف في سفن الياقوت، مجاذيفها اللؤلؤ فيها ملائكة من نور، عليهم ثياب خضر شديد خضرتها، قلت رحمك الله ﷻ هل يكون من النور أخضر ؟ قال: إن الثياب هي خضر، ولكن فيها نور من نور رب العالمين جل جلاله، يسرون على حافتي ذلك النهر. قلت: فما اسم ذلك النهر قال: جنة المأوى، قلت: هل وسطها غير هذا ؟ قال: نعم، جنة عدن، وهي في وسط الجنان، فأما جنة عدن فسورها ياقوت أحمر وحصاؤها اللؤلؤ، قلت: فهل فيها غيرها ؟ قال: نعم، جنة الفردوس، قلت: وكيف سورها قال: ويحك كف عني حيرت على قلبي، قلت: بل أنت الفاعل بي ذلك، ما أنا بكاف عنك حتى تتم لي الصفة، وتخبرني عن سورها، قال: سورها نور، فقلت: والغرف التي هي فيها قال: هي من نور رب العالمين. قلت: زدني رحمك الله ﷻ قال: ويحك إلى هذا انتهى بنا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله،